

مسائل هامة في فقه الأمر بالمعروف الشیخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين أما بعد فسائل الله الكريم - 00:00:00

ان يلهمنا جميعاً التوفيق والسداد وان يعيننا على كل خير وان يصلح شأننا كله وان يجعلنا هداة مهتدین من الذين يقولون بالحق وبه يعدلون والحديث ايها الاخوة الاكارم في هذا اللقاء - 00:00:24

عن فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال بعض المحاور التي رتب لها الاخوة الكرام جزاهم الله خيراً ونفع بجهودهم بمنه تبارك وتعالى وكرمه ومن المعلوم ان الامر بالمعروف - 00:00:52

والنهي عن المنكر شعيرة عظيمة من شعائر هذا الدين وقربة جليلة يتقرب بها الى رب العالمين جل شأنه وهي وظيفة الانبياء وعملوا اتباع الانبياء وبها صيانة الدين وحفظ العقيدة ورعاية الفضيلة - 00:01:23

وحمایة الاخلاق والقضاء على انواع الشرور والفساد وهذه الشعيرة المباركة هي صمام امان للمجتمعات وباب نجاة من انواع ال�لكات فإذا قام المسلمون بهذه الشعيرة العظيمة وادوا هذا المطلب الجليل سعد - 00:01:58

المجتمع باسره بينما اذا فرط في هذا الواجب تكاثرت الشرور وتتنوعت المفاسد وتعددت البلايا في المجتمعات قد قال الله سبحانه وتعالى كنتم خيراً ما اخرجت للناس تأمون بالمعروف وتهون عن المنكر - 00:02:38

فرربت خيرية هذه الامة بهذه الشعيرة العظيمة فكلما كان اهل الاسلام معتنين بهذه الشعيرة كان ذلك اعظم في نصيبيهم وحظهم من هذه الخيرية وقال جل شأنه ولتكن منكم امة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:03:11

ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فالفلاح السعادة والصلاح وامان المجتمعات وسلامة الناس مرتبطة بهذه الشعيرة العظيمة بينما اذا فرط فيها ترحل عن الناس الفلاح وحلت محله اللعنة - 00:03:54

لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ومعنى ذلك ان هذه الشعيرة ان تركت - 00:04:30

وهررت وفرط فيها حل بالمجتمع انواع الشرور وصنوف الافات واصبح المجتمع موضع سخط وغضب ومحل لعنة ومقت بعد عن الفضيلة ونيل الفلاح ولقد تكاثرت الدلائل في كتاب الله جل شأنه - 00:04:55

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه في بيان مكانة هذه الشعيرة وعظم شأنها وعظم اثرها وكبر فائدتها وجلالة نفعها وما يترب على العناية بها من انواع الخيرات والفضائل وما يترب على هجرانها - 00:05:29

من انواع المضرات مما يدل على ان هذه الشعيرة واجب من الواجبات الدينية ومطلب من المطالب العظيمة التي بها قوام هذا الدين وقيام شعائر الاسلام وسلامة المجتمعات من الشر والفساد - 00:06:01

لان الناس لا يزال يتسلط عليهم الشيطان اغواء وصدراً ومن جهة تتسلط النفس الامارة بالسوء ومن جهة اخرى ايضاً دعاة الشر وداعية الفساد ومن جهات ايضاً اخرى انواع الفتنة التي تصرف الانسان - 00:06:34

عن دينه وتبعده عن ايمانه وتقوده الى الشهوات المضرة او الشبهات المهلكة واما كان الوضع بهذه الصفة فالحاجة ماسة والضرورة

ملحة الى وجود هداة مصلحين ودعاة الناصحين واناس محتسبين يقاومون الشرور - 00:07:11

ويعالجون الفساد وينشرون الخيرات ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قربة عظيمة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى تعلو بها درجة المتقرب عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:50

وتتحقق بها الخيرية وينال بها الفلاح وينجى بها من سخط الله سبحانه وتعالى اذا كانت صادرة من العبد عن قصد التقرب الى الله عز وجل والا لم تكن في صالح عمله - 00:08:21

لان العمل الصالح هو الحالص لله جل شأنه الذي قصد به التقرب الى الله عز وجل فمن امر او نهى للمراءات او للسمعة او لغير ذلك من الاغراض لم يدخل - 00:08:46

امره ونهيه في صالح عمله ولم يكن من القرب التي تقرب العامل الى الله سبحانه وتعالى وفي الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - 00:09:11

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من جملة اعمال الاسلام والعبادات الدينية التي لا تكون مقبولة الا بهذا الشرط ولا تكون مشكورة عند الله سبحانه وتعالى الا بهذا الضابط والنية تحتاج - 00:09:35

الى معالجة مستمرة ومداواة دائمة والا قد يبتلى الانسان بما يخرم النية من امور وامور تخدش في اخلاص العبد وتخرم نيته ومن قواعد الدين العظام واسسه الجسم ما جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال - 00:09:56

بالنيات وانما لكل امرى ما نوى ولهذا من اهم مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاخلاص لله عز وجل والاخلاص من الامر والنهاي سبب لبركة عمله فان الاخلاص ببارك العمل ولو كان قليلا - 00:10:30

بخلاف الرياء والسمعة ونحو ذلك من الامور المنافية للاخلاص فانها تذهب البركة وتحقق الخير قد قال الله تبارك وتعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال جل شأنه الا الله الدين الحالص - 00:11:02

والحالص هو الصافي النقى فهذه قربة عظيمة وطاعة جليلة من قام من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالقيام بها فلي Jihad نفسه على تحقيق الاخلاص فيها كشأن باقي الطاعات وسائل العبادات ثم - 00:11:34

يعتني بمسألة المتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام وهي كذلك من اهم المسائل التي ينبغي العناية بها ورعايتها في هذا الباب العظيم باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:05

هو امام الامرين بالمعروف والناهرين عن المنكر وهو عليه الصلاة والسلام قدوة الموحدين وامام المتقيين كما قال رب العالمين جل شأنه لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:12:33

يؤتى به عليه الصلاة والسلام في الصلاة الصيام وفي الحج في الصدقات وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او اسوة عليه الصلاة والسلام في جميع ابواب الدين وامام عليه الصلاة والسلام - 00:13:00

في جميع الطاعات والقربات ومن رام الهدى من غير طريقه صلى الله عليه وسلم ضل اذ كيف يرام الوصول الى الحقائق والاصول بغير معرفة هدي الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:13:21

واذا كان الامر بالمعروف والناهی عن المنکر على جهل بهدي النبي عليه الصلاة والسلام سواء كان هذا الجهل جهلا بما يؤمر به وجهلا بما ينهى عنه او كان هذا الجهل - 00:13:51

جهلا الطريقة التي تسلك في الامر والنهي فان ما كان كذلك يؤدي الى اضرار واظرار اکثر من المصالح التي ترجى في مثل هذا العمل كما قال عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - 00:14:20

من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اکثر مما يصلح وقل مثله في الدعوة وقل مثله في الامر بالمعروف والنهي عن المنکر من دعا الى الله عز وجل بغير علم - 00:14:50

كان ما يفسد اکثر مما يصلح وهل كان انتشار البدع وانواع الضلالات الا من جراء دعوة وبيان قائما على غير هدى وعلى غير علم وبصيرة بهدي النبي الكريم صلوات الله - 00:15:06

وسلامه وبركاته عليه ولهذا يحتاج المسلم اولا في نفسه ان يتفقه في الدين ان يتفقه في باب النواهي ليكون على علم بما يؤمن به - [00:15:30](#)

وعلى علم بما ينهى عنه ثم يخطو خطوة النص والبيان عن علم وبصيرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بينما اذا كان المرء خاليا من العلم وال بصيرة - [00:15:53](#)

فربما امر بمنكر على انه معروف وربما دعا الى بدعة على انها سنة وربما حذر من عمل صالح على انه منكر وهكذا وهذا يقع بسبب عدم البصيرة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)

واذا كان المرء على بصيرة نفع هو في نفسه ونفع غيره وحتى لا ابعد ادلكم على طريقة عملية نافعة جدا ومفيدة وسترون اثرها عليكم وعلى الاخرين في وقت قريب جدا - [00:16:46](#)

اقتنى كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله واقرأه ب ايام قراءة جيدة قف على الكبائر وقف ايضا على اخطارها وقف على اطرارها وقف على الاadle في الوعيد عليها وبيان ما يتربت على فعلها من اخطار واضرار - [00:17:10](#)

تجد انك في هذا الباب باب انكار المنكر منكر الكبائر على علم وعلى دراية وعلى معرفة بالادلة فتجد انك انت في نفسك في هذا الباب على علم على علم بالكبائر - [00:17:39](#)

وعلم باضرارها واطخارها وعلم بالادلة المبينة لخطورها ثم انظر الى نصحك فيما بعد كيف يكون وكلماتك كيف تكون وسترى فرقا شاسعا بين حالتك حالتك الاولى قبل قراءته وحالتك بعد قراءته - [00:18:04](#)

واذا اعدت القراءة مرة وثانية وثالثة عظم اولا انتفاعك انت ثم نفعك للآخرين وتجد انك عندما تتكلم مع من وقع في المخالفه تتكلم معه بعلم وتنصحه بهدي وتهديه بالادلة قد قال - [00:18:33](#)

الله سبحانه وتعالى قل انما انذركم بالوحى وقال وذكر بالقرآن وقال ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب والقرآن فيه زواجه في قوارع بويعيد في نصوص عظيمة جدا وفيه بركة - [00:19:01](#)

وفيه شفاء وفيه هداية والناس يحتاجون الى من يسمعهم القرآن ومن يوصل لهم الحكمة والبيان بالرفق واللين والأسلوب الحسن ولهذا انصح بقراءة هذا الكتاب كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله تقرأه اولا بنية تستفيد انت - [00:19:28](#)

وان تكون على حذر من هذه الكبائر وسلامة منها لان العلم حاجز لصاحبها باذن الله سبحانه وتعالى من فعل الذنوب وارتكابها والجهل داء قتال ومن لم يكن على علم بالكبائر - [00:20:01](#)

وبخطورها ومضرتها كيف يتقيها كما قيل قديما كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي وهذا كما ان المسلم معروف مأمور معرفة البر والخير - [00:20:31](#)

ليفعله فهو كذلك مأمور بمعرفة الشر ليجتنبه كذلك نفصل الآيات ولتسبيبين سبيل المجرمين ولتسبيبين سبيل المجرمين فهذا اساس عظيم في هذا الباب واصل متين لابد منه فاذا قام في العبد - [00:20:52](#)

الاخلاص للمعبود جل شأنه والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام صلح هو في نفسه وكان سببا باذن الله تبارك وتعالى لصلاح الآخرين وانتفاعهم ثم عندما يشتغل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:21](#)

عليه ان يراعي قواعد الشريعة واداب الاسلام وهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في معالجة المنكرات ولنعتبر في هذا الباب العظيم الخطير بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام تلك الدعوة التي نشأت في وسط جاهلية جهلاء - [00:21:54](#)

وظلالة عمياط التي نشأت في وقت نظر فيه جل شأنه نظر فيه الرب وجل شأنه الى اهل الارض فمقتهم اجمعين عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب فدعوة النبي عليه الصلاة والسلام نشأت - [00:22:24](#)

في هذا الوسط هي مجتمعات طبقت عليها الجاهلية وخيم عليها الضلال وانتشر فيها انواع الشرور بدءا من اعظم السرور وهو الشرك بالله سبحانه وتعالى ثم بقية المنكرات وانواع الانحرافات فنشأت في وسط ذلك المجتمع - [00:22:45](#)

وببدأ دعوته وبدأ نصحه وبدأ انكاره وبدأ امره بالمعروف عليه الصلاة والسلام فحياته المجيدة وسيرته الكريمة وطريقته المباركة التي

سلكها عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان تغفل وان تهمل بل الواجب على - 00:23:20

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون على معرفة ودرية بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكذلك ان يكون على معرفة بهدي الانبياء قبله في دعوتهم في حلمهم في رفقهم في صبرهم - 00:23:49

في حكمتهم في لين جانبهم الى غير ذلكم من الاوصاف العظيمة التي تعرف لمطالعة سير الانبياء وسيرة خاتم النبفين صلوات الله وسلامه عليه ولنقف في هذا على بعض الامثلة العجيبة - 00:24:13

في الانكار وطريقة الانكار والحكمة فيه لما بعث الله سبحانه وتعالى نوحاما لما بعث الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام لاعتنى اهل الارض واشدهم طفيانا وكفرا الى فرعون قال قال الله سبحانه وتعالى اذهبها الى فرعون انه طغى - 00:24:40

فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى قال جل وعلا اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكي هل لك الى ان تزكي؟
واهديك الى ربك فتخشى - 00:25:09

وفيما قاله موسى عليه السلام له في دعوته ان قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى تأمل في هذه الكلمات الرفيعة الكلمات
اللينة الكلمات التي من شأنها انها تستجذب القلوب - 00:25:31

ولو تتأمل في هذه الكلمات التي قالها موسى عليه السلام تجد انها ملئت حكمة وملئت لينا ورفقا والخطاب مع اعنى اهل الارض مع
من يقول انا ربكم الاعلى مع من يقول ما علمت لكم من الله غيري - 00:25:57

مع من يقول يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبة فيقول الله
سبحانه وتعالى فقولا له قولنا لعله يتذكر - 00:26:16

او يخشى لعله يتذكر او يخشي فالانسان اذا ذكر بغير اللين وانما بالفظاظة والغلظة ادى ذلك الى نفور المدعو وانغلاق قلبه وعدم
اقباله واستجابته فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشي - 00:26:35

وتتأمل في قول موسى عليه السلام انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى. فرق بين هذه الكلمة وبين ان
يقول الانسان لمن ينكر عليه - 00:27:04

انت تفعل كذا مصيرك النار وعقوبتك النار ويجزم وهذا عملك يوصلك الى النار وانت تنطبق عليك هذه الاية وهذا الحديث وانت من
اهلها الى اخر ذلك قال انا قد اوحى اليها ان العذاب ما قال عليك - 00:27:19

ونقل النار لك والعقوبة لك قال العذاب على من كذب وتولى اسلوب الخطاب الرفيق اللين لا بد منه حتى ينتفع الناس لا ان يكون الامر
بالمعرفة والنهاي عن المنكر عونا للشيطان على - 00:27:52

اخيه لان الامر والنهي اذا صدر باستعلاء وبفظاظة وبغمضة برأوية للنفس واعجاب ادى الى صدود الانسان واعراضه ونفرته عن الخير
وعن اهل الخير بينما اذا كان الانسان رفيقا في امره لطيفا - 00:28:16

مداريا وليس مدارها مدارا مطلوبة والمداهنة لا تجوز المداهنة هي ان يتترك شيئا من الدين لاجل حظه الدنيوي بينما المداراة
مطلوبة ان تتترك شيئا من حظوظك الدنيوية حفظا للدين ورعايته له - 00:28:43

مثلا يغلط عليك او ان يسيء لك او نحو ذلك فتداريه حتى يتتجاوز هذه العقبة التي هو او المهلكة التي هو فيها وتترافق به مثل
الطبيب الذي يرى ان المريض - 00:29:11

بحاجة الى علاج معين والمريض ساخت من الطبيب ويرفع صوته فيداريه ويلائمه ويتطاطف معه ويرفق به لعله يخطو هذه العقبة
والامر بالمعروف والنهاي عن المنكر مداوي ومعالج للافات ومعطلات يبتلى بها الناس - 00:29:29

ولا يكون عونا للشيطان على اخيه ولهذا من القصص العجيبة في هذا المقام ما اوردها الامام بن كثير رحمة الله في تفسيره في اول
سورة غافر ذكر ان رجلا كان يجالس امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:29:53

يجالس امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم انه افتقد وقتا فسأل عنه فقالوا انه آآ أصبح يفعل كذا وكذا ويتعاطى
الشراب فماذا قال عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:30:16

قال ادعوا الله ان يقبل بقلب اخيكم وهذه كم والله نغفل عنها والدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة قال ادعوا الله ان يقبل بقلب اخيكم من الذي يوفق للاعتناء - [00:30:41](#)

بهذه بهذا الامر العظيم ويوازن عليه عندما ينحرف او ينزل احد اخوانه فيقبل على الله داعيا بصدق ان يقبل بقلبه وان يرده الى الحق وان يهديه الى الصواب قال ادعوا الله ان يقبل بقلب اخيكم ولا تكونوا - [00:30:59](#)

عونا للشيطان على اخيك احيانا بعض الناس لا يدعوه بالخير ويكون عون للشيطان عليه اذا قابل هكذا يا كذا يا الى اخره فيزيد نفرة وبعدا وصدودا وانصرافا وعدم اقبال على - [00:31:24](#)

الخير والفائدة ثم كتب اليه اه رضي الله عنه كتاب رقيق جدا صدره بالالية التي في اول غافر غافر الذنب قبل التوب قال احمد الله اليك غافر الذنب قبل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو اليه المصير. وارسلها للرجل فبكى الرجل - [00:31:44](#)

واخذ يتذمّر ذلك الرجل في هذه الآيات غافر الذنب قبل التوب شديد العقاب ذي الطول ورده الله سبحانه وتعالى الى الحق رده الله سبحانه وتعالى الى الحق قصة الشاب الذي جاء الى النبي - [00:32:11](#)

وهي قصة مدهشة جدا مدهشة للغاية جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأذن له في الزنا يطلب منه ان يأذن له في الزنا - [00:32:30](#)

هذه قصة مدهشة الصحابة اخذوا ينظرون اليه نظر فالنبي عليه الصلاة والسلام لاطفه وترفق به وحاور وطرح عليه بعض الاسئلة التي من شأنها انها تواظب قلبه وتزيل غفلته قال له لك ام - [00:32:47](#)

قال نعم قال هل ترضي ذلك لامك قال له كذلك الناس لا يرثونه لامهاتهم لك اخت؟ قال نعم. قال ترضي ذلك لاختك؟ قال لا. قالوا كذلك الناس لا يرثونه لأخواته - [00:33:11](#)

لك عن ما لك خالة سأله عن اقاربه وقرباته كل ذلك يقول لا ما ارظاه لاحد منهم فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا له لاحظ الدعاء وأهمية وال الحاجة اليه - [00:33:26](#)

ودعا له وقام الشاب وليس في قلبه رغبة في هذا الامر حاور حوار رفيق لطيف جدا فايقظ الغفلة التي في قلبه فاذا فعمل مع صاحب المنكر بمثل هذه المعاملة الرفيعة - [00:33:41](#)

اللينة بالاسلوب الطيب بالاسلوب الكريم كان لذلك الاثر بخلاف الفظاظة والغلظة ايضا سوء الظن التجرا على الشخص احيانا بعض الناس يفهم بما ليس فيه فيشيئنه ذلك ويؤلمه فينفر احيانا بعض الناس يتتجسس عليه - [00:34:05](#)

ويكون مثلا قد يكون عنده بعض القصور فينفر ويزداد سوءا والسبب المخالفات وعدم سلوك هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الامر بالمعلوم والنهي عن المنكر حتى مع المشرك وقصص القصص في حياة النبي - [00:34:35](#)

عليه الصلاة والسلام عجب عمران ابن حصين كما في المسند يروي قصة والده حصين لما قبل ان يسلم وكان من الاعيان وجاءه نفر من المشركين وقالوا له الا تقوم لهذا الرجل الذي سفه احلاما وسب الهتنا وفعل و فعل الا تذهب الى هذا الرجل - [00:35:04](#)

فقام حصين و معه نفر الى النبي عليه الصلاة والسلام والغرظ ايقافه منعه من الدعوة التي هو قائم بها عليه الصلاة والسلام فوقفوا عند باب النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في المسند - [00:35:29](#)

فلما رأه النبي وهو شيخ كبير حصين لما رأه النبي عليه الصلاة والسلام قال وسعوا للشيخ وسعوا للشيخ الان هذا مشرك وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام لصدحه ومنعه من دعوته قال وسعوا للشيخ - [00:35:48](#)

ثم سأله عليه الصلاة والسلام وحاوره حوارات رفيعة نتج عنها بفضل الله ومنه اشرح صدره للسلام قال له عليه الصلاة والسلام يا حصين كم الى ان تبعد قال سبعة ستة في الارض واحد في السماء - [00:36:07](#)

ستة في الارض واحد في السماء قال من الذي اذا اصابتك شدة فزعك اليه. قال الذي في السماء. من الذي كذا؟ قال الذي في السماء قال من الذي تدعوه في ربك ورهبك؟ قال الذي في السماء - [00:36:31](#)

قال اترك الذي في الارض واعبد الذي في السماء الذي رظيتك في شدتك وفي رهبتك وفي قوتك وشدة حاجتك قال اعبد الذي في

السماء واترك الذي في الارض اترك الذي في الارض واعبد الذي في السماء - 00:36:50

فسرح الله سبحانه وتعالى صدره للإسلام اسلم لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا ذهب ابو بكر وجاء بوالده ابي قحابة وكان وقتها لم يسلم جاء به وشعره كله ابيض - 00:37:10

كله ابيض رجل مسن وكبير فجاء واخذ جاء به يقوده الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له عليه الصلاة والسلام لماذا جعلت هذا الشيخ يأتيانا الا اخبرتني انا الذي اتيه - 00:37:27

لماذا جعلت هذا الشيخ يأتيانا الا اخبرتني انا الذي اتيه صلوات الله وسلامه عليه. وكلمتين قالها له في دعوة الاسلام واسلم مباشرة واقبل على دين الله سبحانه وتعالى هذا في تعامل مع كفار ومع مشركين - 00:37:44

ومع اناس جاءوا لصدحه عن دين الله. بل احيانا يأتيه الرجل حياته عجب في رفقه وصبره واناته كان يأتيه الرجل ويتكلم معه بكلام لا يطاق سمعاه ولا يصبر احد عليه - 00:38:04

فيحمل ويصبر عليه الصلاة والسلام ارأيت لو ان شخصا اتى اليك واخذ يخاطب معك وقال انا اسمع ان الناس يقولون انك مجنون وان عقلك مختل وانك كذا وانك كذا وبقوا عليك لعلك تشفى من هذا - 00:38:23

كيف يكون كيف يكون خطاب الانسان مع شخص يخاطب بهذه الصفة شيء ما يطاق ولا يتحمل جاء في صحيح مسلم ان ظمام الازدي جاء في صحيح مسلم ان ظمام الازدي - 00:38:49

دخل مكة وكان سيدا في قومه الازد دخل مكة وكل ما مرروا في طريق من طرقات مكة يسمع الناس يقول محمد مجنون محمد مجنون محمد مجنون فقال في نفسه يقول ضماد - 00:39:07

قلت في نفسي اني رجل قارئ نيويورك كان في الجاهلية رقاة الحديث قال اعرضوا علي رقامكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا قال اني رجل قارئ لان لقيت هذا الرجل - 00:39:22

لارقينه لعل الله يشفيه على يديه اذا الان وطبع في ذهنه انه انه قارئ وان هذا الشخص الذي يتحدثون عنه هو بهذه الصفة وعطف عليه وان اذا قابله سيقرأ عليه لعله يشفى على يديه - 00:39:43

يقول فلقيت محمد صلاة الله وسلامه عليه يقول فلقيته فقلت له اني رجل قارئ وان الله شفى على يدي من شاء من عباده فهل لك في ذلك؟ يعني ما ما ايش رأيك اقرأ عليك - 00:40:02

هل لك في ذلك ارقيك هل لك في ذلك؟ يعني ارقيك؟ لعلك تشفى هذا الكلام اذا قيل للانسان كلام صعب جدا صعب اقل منه بكثير ما ينفرط الانسان من فماذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:40:22

والحديث في صحيح مسلم ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال ان الحمد لله لما قال قال انت ايه؟ قال نعم قال ان الحمد لله انتبه الان ناحية مهمة وهي ان تستمع - 00:40:46

تستمع للانسان خاصة اذا كان على علم وبصيرة يستمع حتى يخرج ما عنده ثم تأتي بما عندك برافق وحكمة بعد ان تكون سمعت له فقال انتهيت؟ قال نعم. قال ان الحمد لله. نحمدك ونسعيك ونستغفره - 00:41:00

ونتوب اليه ونوعذ بالله من شرور انفسنا وسینيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا - 00:41:22

عبده ورسوله والرجل يسمع قال اعد علي كلامك هذا ناس تقول مجنونة الان ها قال اعد علي كلامك هذا اعد علي كلامك هذا فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة - 00:41:35

والرجل يستمع قال والله سمعت كلام المجانين ما هذا بكلامه سمعت كلام السحرة ما هذا بكلامي؟ سمعت كلام كذا؟ ما هذا بكلامه ووالله لقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر يعني في المصيم دخلت - 00:41:52

وبلغت كلماتك هذه قاموس البحر الان جاي يقرأ عليه يرقى تصور لو ان شخص جاءه شخص بهذه الصفة ثم قال ما تستحي وانت كذا ولطممه ولدمه وزجره ما ما حل - 00:42:11

ولا حصلت دعوة لكن صبر عليه وحلم عليه الصلاة والسلام ثم قدم له هذه الكلمات النيرات. قال والله بلغت كلماته قاموس البحر.

يعني دخلت في العمق والصميم. اعطيك يدك ابايعك على الاسلام - 00:42:29

اعطني يدك وبابيك على الاسلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد في قومه قال عنك وعن قومك؟ قال عني وعن قومي وبابيك عنه وعن قومه ودخل في الاسلام هو وقومه - 00:42:47

بالحلم والرفق الصبر والانات بعض الناس اذا دعا شخصا مرة واحدة قال هذا ما فيه خير نصحناه ما يستجيب وبعضهم يتأنى على الله في هذا الباب يقول ابدا هذا ما هذا ما يهتدى - 00:43:01

ولا يستفيد فالامر فعلا يحتاج الى اه الى قواعد وضوابط ومراعاة ادب واخلاق في شريعة الاسلام واهتماء بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وانا في هذه الكلمة آآ انما اردت - 00:43:20

ان الفت الانتباه الى حاجتنا اولا الى العناية بهذا الامر والعناية بآدابه والفقه فيه والعناية ايضا بمعرفة هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والسير على منهاجه القويم واهل العلم آآ رحمة الله كتبوا واوفوا هذا الموضوع بيانا - 00:43:48

وتؤصيلا وتقريرا وتقييدا فنسائل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:44:16

انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد والله وصحبه اجمعين جزى الله الشيخ رزاق رحمه الله تعالى على ما قدم وقاد. نسأل الله عز وجل ان يكتب ذلك في ميزان حسناته. في الحقيقة ايها الاخوة الاسئلة كثيرة - 00:44:45

ونقتصر على بعض منها فيما يتعلق بموضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحقيقة جاءت اسئلة كثيرة بطريقة التعامل مع ولاة الامور وكيفية نصحهم فهذا يقول لمنهجه من منهجنا اتباع السلف كيف يكون انكار على ولی الامر سرا وهذا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انكر على - 00:45:09

الخليفة عندما قدم خطبة العيد عن الصلاة وكيف يجاب كذلك عن الحديث خير الشهداء رجل قال كلمة حق عند سلطان جائر فامرها ونهاه فضرب عمره. جزاكم الله خير الكلام على هذا السؤال الذي له ايظا فروع - 00:45:32

هي ما طرحته السائل او السائلين قد يكون هذا مطروح من اكثر من سائل اه الكلام عليه قد يطول لكن النصيحة ولی الامر ان لم تكن على ضوء قاعدة الشريعة وهدي النبي الكريم - 00:45:52

عليه الصلاة والسلام وما جاء عنه في هذا الباب فانها تضر اكثرا مما تنفع وهذا معروف واقعا وتجربة للناس ومنهم من جرب هذا السبيل واعلن عدم فائدته وان الفائدة انما تكون في هدي النبي صلی الله عليه وسلم - 00:46:15

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة تتعلق بالتعامل مع ولی الامر بل ان الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح عقد كتابا بالامارة خاصة وضمن احاديث كثيرة جدا - 00:46:42

وكان عليه الصلاة والسلام يقرن حق الامر حق ولی الامر بعبادات الاسلام الكبار مثل ما جاء عنه في حجة الوداع قال اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم - 00:47:03

تدخل جنة ربكم قرن عليه الصلاة والسلام طاعة ولی الامر مع هذه العبادات العظام وجاء عنه في هذا الباب احاديث كثيرة جدا وبسبب غلبة الاهواء بسبب غلبة الاهواء فان بعض الناس اذا قرأت عليه الاحاديث الواردة في الصلاة - 00:47:23

اقبل قلبه عليها واذا قرأت عليه الاحاديث المتعلقة بالصيام اقبل قلبه عليها واذا قرأت عليه الاحاديث الصحيحة الثابتة المتعلقة بالتعامل مع ولی الامر نفر. والسبب في ذلك غلبت الاهواء والا كيف يليق ب المسلم ان ينفر - 00:47:45

من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فالذى امر بالصلاه وامر بالصيام هو الذى امر صلوات الله وسلامه عليه بطاعة ولی الامر وهذا بعض الناس ينفر اذا وجد احدا يقرأ الاحاديث المتعلقة بولي الامر غضب - 00:48:08

وكره ذلك ولم يطق سماع ذلك والسبب غلبة الاهواء السبب غلبة الاهواء فالواجب على المسلم فيما يتعلق بالانكار على ولی الامر ان

يقرأ الاحاديث الواردة في السنة في طريقة التعامل معولي الامر. يقرأها جيدا - 00:48:26

وفي ضوء تلك الاحاديث ينطلق فينطلاق من السنة لا من الهوى ومن امر السنة على نفسه نطق بالحكمة من امر السنة على نفسه نطق بالحكمة فاذا قرأ الاحاديث وفهمها وعرف دلالاتها - 00:48:47

وضبط هذا الامر ونصح لولي الامر في ضوء هذه الاحاديث انت نصيحته اكلها وان لم يفعل ذلك نعم قد يقال عنه بطل وقد يقال عنه جريء وقد يقال كذا لكن هذا لا يقدم ولا يفيده - 00:49:06

وانما الذي يفيد الاخلاص لله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما ركزت عليه في بدء اه الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه في هذا الباب احاديث - 00:49:25

كثيرة ينبغي ان تقرأ وان يعمل بمجموعها وبما دلت عليه اما ان يأخذ الانسان حديثا فيعمله في غير بابه او يفهم منه غير مراده ويعرّظ عن احاديث صريحة واظحة مثل قوله عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة عند ذي سلطان فلا يبيده علانية - 00:49:41
فلا يبيده علانية. قال لا يبيده علانية واضح وقولها آما ذكره السائل كلمة حق عند السلطان ما قال على المنبر قال عند سلطان فكيف تفهم الاحاديث يفهم الحديث على غير بابه ويعرّظ عن احاديث ايضا - 00:50:08

في في هذا الباب صحيحة ثابتة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فالانسان تسعه السنة ويسعه ما وسع السلف الصالح رحّمهم الله فاما ان يقرأ السنة ويدعوا بعلم او يسكت بحلم - 00:50:28

لا ان يدخل مداخل في الانكار وتكون تلك المداخل التي دخلها في الانكار بعيدة عن الجادة قد اه يترتب عليها تحمله لا وزار واثام وخاصة نفسه وفي من يقلدونه ويسلكون مسلكهم في - 00:50:46

ذلك الطريق المجائب بالسنة جزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول ما حكم او هل الانكار الشرعي والوسائل الشرعية اذ كانت المظاهرات والاحصامات؟ وان اذن بها ولني اوليس هذا طريقا شرعيا. جوابهما سلف. جوابهما سلف - 00:51:07

والنبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولا تقاس الامور بالتجارب لا يقال جرب فلان وفلان او الفتنة الفلانية او الفرقة الفلانية ليس هذا الدليل - 00:51:28

الدليل قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام والواجب وزن الامور المستجدة بميزان الشرع ومثل هذه المظاهرات الاعتصامات ونحوها وسيلة عرفها الناس ليس من اه تاريخ الاسلام وسير الصحابة وسير السلف وانما عرفها الناس من طريق الغرب - 00:51:49

وحتى ان بعضهم اذا اراد ان يتحدث مستدلا يقال البلد الفلاني والمقصود به كفار فعلوا كذا واثمر كذا فيستدل بفعلهم يستدل بفعلهم.
والدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:52:20

نعم احسن الله اليك يقول ان كان هدي السلف الاكثار على الامام سرا. هل يدخل في حكم الامام نواب الامام من وزراء وغيرهم على كل النصيحة عموما عندما تكون سرا - 00:52:40

عندما تكون سرا هي ابلغ في الاثر وتحقق الفائدة واعتبر ذلك في نفسك انت اعتبر ذلك في نفسك انت ان اخطأت سواء كنت اه مديرا على طلبة او مسؤولا عن مكان او نحو ذلك اذا انكر عليك علانية - 00:52:58

او انكر عليك سرا ايها احب اليك وايهما اقرب من قلبك؟ حتى لو كنت معلما عندما ينكر عليه علانية او ينكر عليه سرا او ينكر عليه سرا جاء عن عبد الله بن المبارك - 00:53:21

آآ رحمه الله تعالى كلاما معناه انك اذا امرت بالمعروف سرا ونهيت عن المنكر سرا كان لك اجر السر واجر النهي كان لك بذلك اجران اجر السر بالنصيحة واجر النهي عن المنكر - 00:53:44

يبينما اذا انكر على نية ربما اخذت المنكر المنكر عليه ليس بالاثم والتعالي واذكر من القصص العجيبة جدا في هذا الباب وهي قصة يعني حقيقة مؤثرة جدا اه فحاصلها ان - 00:54:08

احد المفسرين القدامي اوردتها حاصلها ان شخصا رحل الى عالم ليتعلم عليه فلما جلس مجلسه للمرة الاولى سمعه يقول في الدرس

ان النبي عليه الصلاة والسلام طلق والى وظاهر طلق والى وظاهر - 00:54:33

سمعه يقول ذلك للطلبة في الدرس يقول فتبعته الى الى بيته وكان معاه بعض الطلبة ودخلوا معه فدخلت وجلست انتظر ان يتفرق عنده الطلاب ان يتفرق عنهم الطلاب يقول - 00:55:02

بقي منهم بقية فكأنه احس ان عندي حاجة خاصة فقال للباقيين هذا غريب ويظهر ان عنده حاجة خاصة فلعلكم تتركون المجلة
فانصرفوا فبقيت انا واياه يقول فكلمته ودعوت له وذكرت استفادتي منه - 00:55:30

وقلت له قلت ان النبي عليه الصلاة والسلام طلق وهذا صحيح وقلت انه ال من نسائي وهذا ايضا صحيح وقلت انه ظاهر والظاهر
منكر من القول وزور هكذا وصفه الله - 00:55:53

سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر من نسائه يعني اظهارا يقول الرجل لامرأته انت علي كاظهر امي
قال يمكن ان يقول ذلك يقول فانتبه - 00:56:11

يقول فجئت من الغد وقد بدا كنت حديث عن اصول الدرس مبكرا يقول جئت من الغد مكان الدرس اذا الشيخ جالس والطلبة امامه
جلوس يقول فرأي اقبلت مع الباب يقول فلما رأني قال مرحبا بشيخي - 00:56:28

اهلا بشيخي اهلا بوعشيشي يا مرحبا يقول فخجلت غاية الخجل والحياء وسعوا لشيفي يقول حتى اجلسني قريبا منه وانا ما
اكاد امشي من الحياة يقول فلما جلست قال هذا شيفي - 00:56:52

بالامس قلت كذا وكذا ما منكم من نبهني ؟ وانه كذا وانه ذكر قصته كاملة فالكلام سبحان الله اللين الرفيق الذي فيه نصح وفيه حكمة
يؤثر في الوزير وفي المدير وفي الصغير وفي الكبير هم يعني الغلظة - 00:57:10

الشدة وهذه ما ما تتمر لكن اذا كان الانسان ناصح ويدعو للشخص ويرحمه ويعطف عليه ويقول لها انا اريد خلاصك من منع عقاب
الله وخلاصك من واخاف عليك وارجو لك الخير وادعو لك والله كنت في سجودي ادعو لك. وانا محب لك وناصح - 00:57:31

يؤثر فيه فالمقصود ان النصيحة سرا آلاها اثراها العظيم وذا يعني اذا كانت سرا كان نفعها اعظم في اي شخص كان نعم السلام عليكم
يقول هل من الطرق الشرعية الخروج على ولادة الامور؟ حيث يستدل البعض لانه جاء عن بعض السلف الخروج على ولادة الامور -
00:57:52

الخطأ والظلمة هذا ورد فيه نصوص فيه ورد فيه نصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن ذلك نصوص واضحة في
التحذير من النزع الي من الطاعة ومفارقة الجماعة - 00:58:17

جاء فيه احاديث واورد الامام مسلم آلا عددا منها في كتابه الصحيح وما اشار اليه السائل من وقوع بعض السلف في ذلك ابن تيمية
رحمه الله في كتابه المنهاج ذكر - 00:58:36

انه تتبع يعني حالات وجدت من من من هذا القبيل وبين انها ما ما امرت ولا نفعت ولا قدمت نفعا ثم ختم ذلك بقوله وقد استقرت
كلمة اهل السنة على تحريم - 00:58:55

الخروج على ولی الامر ونزع الي من الطاعة واصبحوا يثبتون ذلك اصلا من اصول اهل السنة في كتب الاعتقاد في كتب الاعتقاد
يثبتونه اصلا من اصول اهل السنة والجماعة الثمرة التي يتألها من يخرج هي معروفة من قديم الزمان - 00:59:13

يعني من الذي يروي في ذلك ان نفرا جاءوا للامام احمد ودخلوا عليه وقالوا ان السلطان فعل وفعل حمل الكتاتيب على ان يعلموا
ابنائنا كذا وفعل وفعل وشاوروه ان ينزعوا الي من الطاعة - 00:59:36

وان يعلنوا الخروج المفارقة وان يرفعوا السيف فناظرهم الامام احمد ساعة وقالوا انقوا الله وانظروا في عاقبة امركم
وانظروا في عاقبة امركم انقوا الله ولا تريقوا دماءكم ولا دماء المسلمين - 00:59:54

واخذ يعظهم وينصحهم ويذكر لهم الاحاديث ساعة وهو يعظهم رحمة الله تعالى وخرجوا من عنده عند باب بيته وأخذوا يقولون
بعض قرابته تخرج معنا والامام وعظهم ساعة كاملة يذكرون بالنصوص والادلة - 01:00:12

فأخذوا يكلمون بعض قرابته في ان يخرج معهم يقول فقلت ما نهاهم الامام احمد الا عن شر فتركتهم وتعللت يقول ثم انهم خرجوا

فقتل من قتل وسجن من سجن هذا الذي حصل لهؤلاء قتل من قتلوا وسجن من سجن هو الذي يتكرر باستمرار - [01:00:37](#)
عبر التاريخ دون ان يقيموا دينا او يبقوا دنيا وهذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعم جزاكم الله خير نختم بهذين سؤالين السؤال الاول يقول انتشر كثيرا في بعض البلاد الاسلامية اعيش فيها القبور والاضرحة تعظم - [01:00:56](#)

الله عز وجل. فكيف لي فكيف الوسيلة لي بانكارها هذا السؤال واحد ولا اثنين الحين وتقولها الجميع ولا اجاوب اه الوسيلة لانكارها ان تقرأ انت اولا كتاب التوحيد يا شيخ الاسلام - [01:01:19](#)

محمد عبد الوهاب رحمه الله قراءة جيدة وتحفظ الدلة وتقف على المسائل وشرحها للعلم لها ثم تكون ناصحا لهؤلاء بعلم وايضا تقرأ كتابه رحمه الله تعالى كشف الشبهات فاذا تسلحت بالعلم كت - [01:01:39](#)

اه مؤهلا الى نصح هؤلاء ودعوتهم اما الانسان الذي لا يحمل علما يدعوه به فانه ربما اه القيت عليه شبكات امرؤته واضرت به فالذي ينصح به السائل هو هذا ان يقرأ ما كتب اهل العلم من احسن - [01:02:00](#)

الكتابات في هذا الباب كتاب التوحيد وكتاب كشف الشبهات نعم السؤال الاخير يقول من رأى من امرأة المنكر وهي اجنبية عنه فكيف سبيل الانكار عليها؟ يراعى في هذا الباب قاعدة - [01:02:23](#)

ذریعة جلب المصالح درء المفاسد فاذا طبقت هذه القاعدة سواء في هذا الامر الذي سأل عنه هذا السائل او في غيره تحقق المقصود باذن الله تبارك وتعالى وامن اه الشر والله تعالى اعلم - [01:02:39](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. في الختام ايها الاحبة اتوجه بالشكر الجليل للمشائخ الافاضل الذين اكرمنا بحضور وقاء هذه المحاضرات القيمة نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قالوا ويجعلنا من الذين يستمعون القول - [01:03:00](#)

يتبعون احسنه وفي الختام اتوجه بالشكر الجليل الى وزارة الاوقاف متمثلة في قطاع المساجد وادارة مساجد محافظة العاصمة على رعايتها الكريمة واتاحة الفرصة لمثل هذه المحاضرات نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:03:20](#)